

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

خلق له علما و لكن نقول لم يزل عالما قادرا مالكا لا متى و لا كيف و مما يبين هذا أن سبب نزول هذه السورة الذي ذكره المفسرون يدل على ذلك فإنهم ذكروا أسبابا .

(أحدها) ما تقدم عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم إن نسب لنا ربك فنزلت هذه السورة .

(و الثاني) أن عامر بن الطفيل قال للنبي صلى الله عليه و سلم (الى م تدعونا إليه يا محمد قال الى الله قال فصفه لي أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد فنزلت هذه السورة) و روى ذلك عن ابن عباس من طريق أبي طبيان و أبي صالح عنه .

(و الثالث) أن بعض اليهود قال ذلك قالوا من أي جنس هو و ممن و رث الدنيا و لمن يورثها فنزلت هذه السورة قاله قتادة و الضحاك قال الضحاك و قتادة و مقاتل (جاء ناس من أحبار اليهود الى النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا يا محمد صف لنا ربك لعلنا نؤمن بك فإن الله أنزل نعتة في التوراة فأخبرنا به من أي شيء هو و من أي جنس هو أمن ذهب أم من نحاس هو أم من صفر أم من حديد أم من فضة و هل يأكل و يشرب و ممن و رث الدنيا و لمن يورثها فأنزل الله هذه السورة) و هي نسبة الله خاصة